الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة فقال رجل كيف
تهلك بعد هذا يا رسول الله فقال ان الرجل ليأتي يوم القيمة
بحالو وضع على جبل لاثقله فتتوافى النعمة من نعم الله فتكاد
ان تستغرق ذلك كله الا ان يتطاول الله برحمته وابراهيم
الدينا بسند فيه ضعيف ايضا يؤتى بالنعم يوم القيمة وبالحسنا
والسيئات فيقول الله تع لنعمة من نعمه خذي حقك من
حسناته فلم تترك له حسنة الا ذهبت معها بها واخرج
ابو داود والنسائي من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي
من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك
فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر ذلك اليوم ومن قال
حين يمسي فقد ادى شكر ليلته واخرج الحاكم ما انعم الله
على عبد نعمة فعلم انها من عنده الا كتب الله له شكرها قبل ان
يشكر الحديث وابن ماجة ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله
الا كان الذي اعطاه افضل مما اخذ واخذ منه بعض العلما
ان الحمد افضل من النعم ونقل ابن ابي الدنيا ان بعض العلما
صوب ذلك وعن ابن عيينة انه خطأ قايله فقال لا يكون
فعل العبد افضل من فعل الرب واجيب بان التصويب
في محله اذا المراد بالنعم الدنيوية كالعافية والرزق والحمد
من النعم الدينية وكلاهما نعمة من الله لكن نعمة الله على عبده
بهدايته لشكر نعمه بالحمد عليها افضل من نعمه الدنيوية
على عبده فان عدم فقد ترتب بها شكر كانت بلية فاذا
وفق الله تع عبده للشكر عليها بالحمد او غيره كانت نعمة
الشكر اتم واكمل وعلم مما قررناه انه ليس المراد من الحديث

حصر

حصر انواع الصدقة بالمعنى الاعم فيما ذكر فيه لما التنبيه
به على ما ينجي منها ويجمعها كلها فيه نفع للنفس والغير
لخبر في كل كبد رطبة اجر وخبر ان الله كتب الاحسان
على كل شيء وقد مر وخبر الخلق عيال الله واحب الناس
الى الله اشفعهم على عياله ويتصدق كل يوم على اعضائه
بنحو ما مر يحصل مقصود ما مر من خير لا يؤمن احدكم
حتى يحب لاخيه لنفسه وخبر من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
جاره الحديث ومر فيها ان المقصود منه جمع القلوب وائتلافها
واقامة كلمة الحق وفوق شوكة الاسلام وفي ذلك من النفع العايد
على المتصدق والاسلام والمسلمين ما لا يخفى عظم موقع فعلم عظم
موقع هذا الحديث وما جمع وانشا لله من الاحكام والحكم
العامة والخاصة ومن ثم كان المقصود منه يرجع الى قوله تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى والى قوله عليه السلام المؤمن للمؤمن
كالبنيان يشد بعضه بعضا وقوله المؤمن كثير بخيره وقوله المؤمن
مرآة المؤمن اي يبصره من نفسه ما لا يراه بدونه وقوله
انصر اخاك ظالما اي بالاخذ على يده وكفه عن ظلمه او مظلوما
اي باعانته على ظالمه وتخليصه منه وقوله مثل المؤمنين في توادهم
وتراحمهم كالجسد الواحد الحديث ونحو ذلك كثير في القرآن والسنة

الحديث السابع والعشرون وهو في الحقيقة حديثان لكنهما لما
توارد على معنى واحد كانا كحديث الواحد فجعل الثاني كالشاهد
للاول عن انس بفتح النون وتشديد الواو ابن سمعان
بكسر المهملة وفتحها الكلابي رضي الله تعالى عنه كان ينتفي عنهما
لاذ لابيه وفاذة تزوج صلى الله عليه وسلم اخت انس روى له
سبعة عشر حديثا اتفق مسلم منها على ثلاثة وروى له اصحاب السنن
الاربعة ووقع لمسلم انه انصاري وحمل على انه حليف لهم قال اقمت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة الى
الوطن الا المسئلة اي التي كانت ترد عليه السلام من بعض اصحابه
فاقامته تلك السنة كانت مع عزمه على العود الى وطنه لكنه احب
ان ينتفع في الدين تلك المدة بسماع الاسيئالة التي ترد عليه صلى الله
عليه وسلم